نزنيب الكافيه فقال وهما اختص اي بعض ما خص الفعل لا كله بمجموع الاشيا الستة بناء على ان حق المبتدا التقديم مع ما يتعلق به على الخبر وان الواو داخل على الجزء كقولهم السكنجبيل خل وعسل لا على الجزئي كقولهم الكلمة اسم وفعل وحرف وان من للتبعيض والا فلا دليل على بعضية المجموع وخاصة الشي ما يختص به ولا يوجد في غيره اما شاملة لجميع افراده او لا والاولى تكون الا شاملا والمبتدى ينتفع بها اكثر منه ولكنه اشرف وانفع في نفسه فلذا قدم قد حذف الدخول الواقع في الكافية لعدم الاحتياج اليه اذ يصدق تعريف الخاصة عليها كما يصدق عليه والاعجاز مطولة الخاصية المنطقية لا يصدق عليها لاشتراط الحمل فيها قيل وجه الاختصاص كونها لتحقق الفعل وتقليله او توقعه او تقريب الماضي وشي منها لا يتحقق الا في الفعل وفيه بحث لانه ان اريد بالفعل الحدث فعدم التحقق ممنوع وان المصطلح فنقلدا الا بتقدير مضاف نحو حدث الفعل وذا لم يعرف الامن الاختصاص اذ لم يخبر به الواضع فيلزم الدور فالصواب فيه وامثاله الاستقرا ليس الا والجوازم حروف او اسما قيل لاختصاص الجزم به فيه انه لا يجوز ان يختص عملها لا نفسها كما ولا وقيل لانها اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر ولا النهي او لتعليق الشي بالفعل كادوات الشرط وكله لا يتصور الا في الفعل وما فيه والصواب ما مر والسين وسوف قيل لدلالتهما على الاستقبال الذي لا يوجد الا في الفعل فيه انه ان اريد انه لا يمكن وجوده فممنوع وان مدلولا فيه ففيد للمط بل عدم الدلالة بعد الامكان ادعى الا انه الى قولك ضربي زيدا غدا دار والمرفوع البارز المتصل احترز بالمرفوع عن المنصوب فانه يعم الثلثة نحو ضربه

نحو ضربه والضاربه على رأي وانه وعن المجرور فانه لا يوجد في الفعل وبالبارز عن المستكن فانه يعم الفعل والاسم نحو زيد ضرب وضارب وبالمتصل عن المنفصل فانه لا ايضا يعمهما وجه الاختصاص قصد الاختصار فيما يكثر استعماله والتا الساكنة في الاصل نحو ضربت وضربتا وهي انما زاد ها لئلا يتوهم تعلق اللام بالساكنة موضوعة لتانيث ما اسند اليه فضلة فضمير اسند راجع الى الفعل او نائب الفاعل اوقع الاسناد اليه فلا ضمير في اسند ولم يقل لتانيث الفاعل مع كونه اخصر ليشمل نائبه لكن لو قال المسند اليه لكان اخصر واظهر يعني انها حرف دال على التانيث لا مسند اليها والا لزم تعدد الفاعل في نحو ضربت هند والتاويل البعيد وجه الاختصاص انهم قصدوا تمييز الاسم والفعل في اداة التانيث بالتحريك والتسكين والفعل لثقله وكثرة استعماله احق بالسكون والا اي وان لم يختص وضعا باحد الازمنة بعد ان وجد دلالة ما بنفسه فاسم اي فهو اسم من السمو وهو العلو لاستعلائه على اخويه في كونه مسندا اليه فيصدق على نحو رجل وزمان وامس وزيد وماض ومستقبل ومما خص اي الاسم تذكر ما قلنا في الفعل اللام اي لام التعريف لتبادر الذهن اليها لغلبتها وشهرتها وما عداها كلام الابتدا وجواب لو لا يختص بالاسم وفي عبارة المصنف اختيار لمذهب سيبويه من كون حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما ان حرف التنكير هو النون الساكنة وزيد الهمزة للابتدا دون مذهب الخليل من كونها كهل والمبرد من كون الهمزة فقط وزيد اللام لدفع لبس الاستفهام قيل وجه الاختصاص كون الفعل خبرا

Copyright © King Saud University